تعالى انه لقول رسول كريم قيل محمد وقيل جبريل عليهما
الصلاة والسلام وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا اكرم
ولد آدم ومعاني الاسم صحيحة في حقه صلى الله تعالى عليه
وسلم ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشان
الذي كل شيء دونه وقال في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانك لعلى خلق عظيم ووقع في اول سفر من التورية
عن اسمعيل وسيلد عظيما لامة عظيمة فهو عظيم وعلى
خلق عظيم ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح وقيل
القاهر وقيل العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وسمي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كتاب داود بجبار
فقال تقلد ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك
مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حق النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اما لاصلاحه الامة بالهداية والتعليم
او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره
ونفى عنه تعالى في القرآن جبرية التكبر التي لا يليق به فقال
وما انت عليهم بجبار ومن اسمائه تعالى الخبير ومعناه
المطلع بكنه الشيء والعالم بحقيقته وقيل معناه
المخبر وقال الله تعالى الرحمن فسئل به خبيرا قال القاضي
بكر بن العلاء المامور بالسؤال غير النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والمسئول الخبير هو النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال غيره بل السائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والمسئول الله تعالى فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبير
بالوجهين المذكورين من قبل انه عالم على غاية من العلم بما

اعلمه

اعلمه الله من مكنون علمه وعظيم معرفته مخبر لامته بما اذن
له في اعلامهم به صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اسمائه تعالى
الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق
والرحمة والمنغلق من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم و
بصائرهم لمعرفة الحق ويكون ايضا بمعنى الناصر كقوله
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم
النصر وقيل معناه مبتدئ الفتح والنصر وسمى الله تعالى
نبيه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالفاتح في حديث
الاسراء الطويل من رواية الربيع بن انس عن ابي العالية
وغيره عن ابي هريرة وفيه من قول الله تعالى وجعلتك
فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ثنائه على ربه وتعديد مراتبه ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح
لابواب الرحمة على امته او الفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق
والايمان بالله او الناصر للحق او المبتدئ بهداية الامة او المبتدأ
المقدم في الانبياء والخاتم لهم كما قال عليه السلام كنت
اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث ومن اسمائه تعالى
في الحديث الشكور ومعناه المثيب على العمل القليل
وقيل المثني على المطيعين وقد وصف نبيه نوحا عليه
السلام فقال انه كان عبدا شكورا ووصف النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم نفسه بذلك فقال افلا اكون عبدا
شكورا اي معترفا بنعمه لاني عارفا بقدر ذلك مثنيا
عليه مجهدا نفسي في الزيادة من ذلك لقوله عز وجل

مجتهدا ربي

Copyright © King Saud University